

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد
Mshal.ALSaed@gmail.com

لذي اللحم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلمنا

هذا بيت حكمة، فاللحم سيد الأخلاق، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال له أوصني، قال «لا تغضب»، فردد مرارا، قال: لا تغضب، رواه البخاري، والإنسان يتعلم من أجل تحصيل العلم، وكلما تعلم ازداد حبا في التعلم أكثر، ومثلما قال هذا الشاعر: «وما علم الإنسان إلا ليعلمنا». والسؤال الذي يطرح: من هو ذو اللحم الذي أشار له هذا الشاعر؟ أراد بذني اللحم عمرو الدوسي الذي عاش ثلاثمئة سنة، وكان يقضي بين العرب، ولما تقدمت به السن كان إذا غفل يقرع له العصا ابنه السابع، الذي ألزموه إياه فيعاوده عقله، وكان حكيم العرب في الجاهلية، تضرب إليه أكباد الإبل من أنحاء الجزيرة العربية لطلب حكومته، والإستئناس برأيه وقد مات قبل الإسلام ببسبر، أما صاحب بيت الشعر فهو المثلث، جريز بن عبدالمسيح، وفي رواية أنه جريز بن يزيد بن عبدالمسيح الضبيعي من بني بكر بن وائل، وسمي المثلث لبيت يقول فيه:

وذاك أوان العرض جن ذبابه

زنايبه والأزرق المثلث وهو خال طرفة بن العبد الشاعر، وكان سيديا من سادات قومه، وضرب المثل بصحيفة المثلث، ولهذا المثل قصة فقد نادى المثلث وابن أخته طرفة بن العبد عمرو بن هند ملك الحيرة، ثم هجوا، فعلم بذلك فهم يقتلها ثم أشفق من ذلك وأراد قتلها بيد غيره، فكتب لهما كتابين إلى واليه على البحرين، وقال لهما: إني كتبت لكما بصلة، فخرجا من عنده، وسارا وفي طريقهما مرا بشيخ منكشف على قارعة الطريق، يقضي حاجته، وهو مع ذلك يأكل ويتطلى، فقال أحدهما لصاحبه: هل رأيت أعجب من هذا الشيخ؟ فسمع الشيخ مقالته فقال: وما ترى من عجب؟ أخرج خبيثا وادخل طيبا وأقتل عدوا، وإن أعجب مني من يحمل حنقه بيده وهو لا يدري فأوجس المثلث في نفسه خيفة، وارتاب بكتابه ولقيه غلام من أهل الحيرة فقال له: أتقرأ يا غلام؟ فقال: نعم، ففرض خاتم كتابه ودفعه إلى الغلام فقرأه وأذ فيه: إذا أتاك المثلث فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا، فأقبل المثلث على طرفة، فقال: تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فادفع كتابك إلى الغلام يقرأه، فقال: لا ما كان يجسر على بمثل هذا. فألقى المثلث كتابه في نهر الحيرة وهرب إلى الشام، ومضى طرفة إلى المعلى بن حنشل العبدي وإلى البحرين فقتله. قال الخليل بن أحمد الفراهيدي، أحسن ما قاله المثلث:

وأعلم علم حق غير ظن

لتقوى الله من خير العتاد

فحفظ المال خير من فناه

وضرب في البلاد بغير زاد

وإصلاح القليل يزيد فيه

ولا يبقى الكثير مع الفساد

أما بيته المشار إليه في البداية فهو ضمن أبيات أوردها الأصفعي في أصمعياته وفيها يقول المثلث:

تعيرني أمي رجال ولن تری

أخا كرم إلا بأن يتكرما

ومن يك ذا عرض كريم فلم يصن

له حسبا كان اللئيم المذمما

وهل لي أم غيرها إن تركتها

أبي الله إلا أن أكون لها ابنا

أحارث إننا لو تساط دماؤنا

تزايلن حتى لا يمس دم دما

أمنتفلا من نصر بهتة خلتي

ألا إنني منهم وإن كنت أينما

ألا إنني منهم وعرضي عرهم

كذي الأنف يحمي أنفه أن يصلما

لذي اللحم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلمنا

وغيرها من أبيات كلها حكمة، ودمتم سالمين.

مجالس



د. محمد الدويهييس
www.alduwaihees.com

إعلان ليس في محله

بالرغم من إيماني بدور وأهمية التسويق والإعلان في مجال إدارة الأعمال، إلا أن هناك إعلانا انتشر في معظم شوارع الكويت يتكون من كلمة واحدة تحمل العديد من المعاني والتأويلات التي يمكن أن تفسر في غير محلها وتعطي مدلولات عدة وتأويلات سلبية طبقاً لثقافة المجتمع الكويتي. فهل تم مراعاة عادات وثقافة المجتمع الكويتي عند تصميم هذا

الإعلان و الموافقة عليه من قبل الجهات الحكومية المعنية؟ أتضمن من الجهات المعنية أن تكون مطلعة وواعية لمعاني هذه الإعلانات خصوصا عندما تتكون من كلمة واحدة وتعطي العديد من المعاني والتفسيرات التي يمكن أن يساء فهمها من المواطن، ويمكن أن لا توصل الرسالة المطلوبة للوافت. ودمتم سالمين.

رؤية عزيز



عبد العزيز الشعبان
Twitter: @azizalshaban

خطأ القرن

يوم الوداع، الوداع الأخير، فقدنا عبدالناصر، هكذا عنونت الصحف العربية مصحوبة بوداع أحلام الأمة العربية واقتقاد إيمانها بنفسها عندما ربطت المشروع القومي بشخص وليست بالمنظومة نفسها، فظلت أغلب المجتمعات العربية تنتظر القائد المخلص القادم وظلت تنتظر مشروعا آخر تؤمن به بعد تبخر حلم القومية، وفجأة بعد 9 سنوات أتت صفة نجاح الثورة الإيرانية بمشروعها الديني القائم على التوسع، فاهتزت الثقة أكثر لدى المجتمعات العربية بين مطرقة زوال حلمهم وسندان خطر توسع الثورة الإيرانية التوسعي فكان خيار مواجهة المد التوسعي هو التشبث بالفكر الديني المتطرف وبنساء جبهة دينية متشددة أخرى تكون غريماً للثورة الإيرانية، فدعمت الأنظمة العربية ذلك الفكر، متسلحين بالجهاد وحولت المنابر الاجتماعية ودور العبادات والمجالس إلى بؤر متطرفة ووطنية وبخطب تخير الكراهية للأخر وتصدر المجتمع من الأخطار بالتشدد الديني والدعاء على الأعداء، وهذا هو خطأ القرن.

فلأخذ اليابان مثلاً، فهي لم تفقد مشروعاً أمنياً به ولا من خطر ينتظرها بل تدمرت بالكامل بقتلتين ذريتين، فقتل ربع مليون

ياباني، هذه الصدمة التي واجهتها اليابان لم تتعامل معها بالتسلح والرذ على من هزمها بالمثل وشحن مواطنيها بالكراهية على من دمرها ولم تشبث بالفكر الديني وتتطرف بديانيتها وترهب مجتمعا، فأيقنت اليابان أن طوق النجاة لها هو بناء نفسها من جديد وأن تتسلح بالعلم وتكون رائدة بالمجالس التكنولوجي وتكون من أقوى الدول الاقتصادية، وبالفعل نجحت، وها نحن نرى توابع نجاحها، وللاسف لم نتعلم من تجربة اليابان ولم نبين مجتمعاتنا بل تسلحنا بالتطرف ودعمه فكراً ومالياً إلى أن أوجدنا القاعدة وداعش وغيرهما، بعدما أوجدنا لهما بيئة خصبة لذلك التحق بهما أبناؤنا، وتسلحنا بالدعاء على إسرائيل إلى أن ابتلعتنا فلسطين والجولان، ومازلنا بنفس الاستراتيجية الخاطئة لأي خطر يواجهنا.

أعلم يا عزيزي أن مواجهة المخاطر الدنيوية ليست بالتسلح بإيمان ديني فردي نتيجته أخروية، بل ببناء مجتمع وصقل الفرد ثقافياً وعلمياً واقتصادياً فهكذا تبني المجتمعات، فلو غرق ملحد جيد السباحة ومعه مؤمن متسلح بدينه ولا يجيد السباحة، فسيموت المؤمن ويعيش الملحد، فالبقاء للمتعلم والموت للجاهل.

أقنعة



د. ياسمين القطامي
@y_alqtami

امرأة تحكمها العاطفة

«1 - 3»

1- تعتقد الكثيرات من النساء أن فكرة كون المرأة «عاطفية» أو «تحكمها عاطفتها» فكرة سلبية تعيب المرأة ويجب محاربتها والتخلص منها.

2- ومن أجل ذلك هي تتخذ طابع التصلب والقسوة وأحياناً اللسان السليط ظناً منها أنه هو البديل المثالي للعاطفية، وهي فكرة غير دقيقة إن لم نقل غير صحيحة على الإطلاق.

3- الشخصية القاسية في الحقيقة تتناقض وطبيعة الإنوثة الرقيقة ولكن تقمصها لأي سبب كان «طفولة قاسية، ظروف صعبة، تجربة استثنائية» هي كتقنية حماية تعتقد الإنثى أنها «منطقة راحة» لها ولكنها في الحقيقة تتسبب في تعيها وعدم تكيفها مع طبيعتها وتكونها العظري.

4- العاطفة في الحقيقة سلاح قوي بيد الأنثى وبكاف غالباً لا يملكه الرجل بنفس الدرجة يساعدها على إدارة الأمور داخل وخارج المنزل «نفسياً» بدرجة كبيرة من الكفاءة.

5- فهي تملك هذا الذكاء في التعامل الاجتماعي العام مع الوالدين ومع الزوج ومع الأبناء، فلما يتكلم الرجل، كأن تترك الاحتياجات النفسية والعاطفية لكل طفل من أطفالها مختلفاً عن الآخر.

6- وهي تملك قدرة تفوق الرجل على التقمص العاطفي «إدراك مشاعر الآخرين»، والتعاطف مع الآخرين، «التفاعل العاطفي مع الآخرين»، والحدس «إدراك المشاكل قبل وقوعها».

7- المذموم في الحقيقة ليس عاطفة المرأة، بل الانفعال العاطفي السلبي وعدم التحكم في العواطف السلبية كالصرخ والجزع والغضب الذي يقضي إلى إيذاء الغير وهو في الحقيقة عكس العاطفة.

8- عواطف كالأمومة و رعاية الآخرين والتعاطف والكفاء في المواقف المحزنة والمؤلمة واظهار المشاعر هي من صنو طبيعة الأنثى، مقاومة هذه الطبيعة تتعب المرأة داخلياً وتنعج تصالحها مع أنوثتها بمرور الوقت.

9- السداف العاطفي واظهار العاطفة بالقول والفعل يزيد المرأة جمالاً لا كما هو الاعتقاد السائد هذه الأيام أنه ينقص من قدرها!

هل تعتقد أن العاطفة تزيد المرأة قوة وجمالا؟

ملاحظة

فراس الحمداني

Firashamdani57@yahoo.com



أعراس واوية شهر رمضان

لا أعرف بالضبط المعنى الحرفي أو الدلالي «لعراس واوية»، الذي غالباً ما يتكرر في كتابات البيض وسخريتهم من بعض الظواهر الاجتماعية والسياسية والمهنية، لكن هذه المرة يتخذ من شهر رمضان القادم شعاراً للوحدة الوطنية ولم شمل العراقيين، فسيفنقون المليارات، وكما رأيناهم سابقاً على مواثد رمضان كاذبة مسيئة لا تعدو كونها عرساً وضحكا على الذقون، ويريدون إن يمرروا هذه اللعبة من خلال استغلال الدين وشهر رمضان، حيث إن أغلب الحاضرين والمدعوين ليس لهم علاقة بهذا الشهر الفضيل لا من بعيد ولا من قريب، لأن أغلبهم يجاهرون بالإفطار وارتكاب المعاصي والفساد.

إن مواثد الإفطار هذه التي أقاموها وسيفيمونها هي لأغراض سياسية بحتة ومدفوعة الثمن وهي كذلك للنفاق الاجتماعي والمجاملات وفواتيرها تدفع من خزينة الدولة، وليس من جيوبهم الخاصة، فهل سيبارك الله في هذه الأعراس غير الشرعية، وهذه المواثد الرضائية السياسية التي يقوم بها هؤلاء المتلونون، ويدفع ثمنها العراقيون نتيجة خلافاتهم على الكراسي والمناصب والامتيازات، ولغتهم الوحيدة هي الاغتيالات واللاصقات.

وفي الختام متى تنتهي أعراس واوية العراق...!

لغة

د. محمد إسماعيل إبراهيم

Islamic-researcher@hotmail.com



الفرق بين الكتاب والقرآن لدمغ الباطل ج9

«هدى للناس» ولغة الناس تشمل المتقين وغير المتقين، فالمتقون من الناس ولكن ليس كل الناس من المتقين. وهذا وحده يوجب أن نميز بين الكتاب والقرآن.

تعليقي: الفرق بين الكتاب «هدى للمتقين»... والقرآن «هدى للناس» أن الكتاب ذكر مع المتقين لأنهم من امنوا بالكتب السابقة فوصل الكتب ببعضها يذكر المؤمنين قال تعالى: ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون «51» الذين أتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون «52» وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين «53» القصص... أما القرآن فهو «هدى للناس» لأن منهم المؤمنين بالكتب «المتقين» وغير المؤمنين ومنهم من ليس لهم كتاب والقرآن هو تفصيل الكتاب كله فحوى وجمع كل الكتب فكان هدى للناس جميعاً من يعلم الكتب السابقة ومن لا يعلمها.

يقول شحور: في سورة الرعد عطف الحق على الكتاب، فهذا يعني أن الحق شيء والكتاب شيء آخر أو أن الحق هو جزء من الكتاب وليس كل الكتاب. والجواب القاطع عن هذا السؤال أعطي في سورة فاطر «31» بأن الحق هو جزء من الكتاب وليس كل الكتاب، حيث إنه في الكتاب توجد الآيات المحكمات آيات الرسالة «وهي ليست حقاً».

تعليقي: السيد شحور يقول الآيات المحكمات «آيات الرسالة» أم الكتاب (وهي ليست حقاً) وأقول له هل قرأت في كتاب الله ماذا بعد الحق؟ يا سيد شحور لقد جعلت أم الكتاب ضلالاً، حسبنا الله ونعم الوكيل قال تعالى:... فماذا بعد الحق إلا الضلال فأني تصرفون «32» يونس... الفرق بين الكتاب والقرآن لدمغ الباطل ولتكذيب الباطيل... يتبع

يقول شحور: الآيات المحكمات «آيات الرسالة» أم الكتاب (وهي ليست حقاً)... ويقول أيضاً: أما مصطلح «الذي بين يديه» فيقصد به الرسالة.

تعليقي: وقع في الترادف مرة أخرى ذكر قبلاً أن الرسالة هي الآيات المحكمات أم الكتاب والآن «الذي بين يديه» يقصد به الرسالة.

يقول شحور: عطف القرآن على الكتاب وفي اللسان العربي لا تعطف إلا المتغايرت أو الخاص على العام فهذا لدينا احتمالان: أن القرآن شيء والكتاب شيء آخر، وعطفهما للتغاير... فهانذا واضح تماماً أن القرآن شيء والسبع من المناسبات شيء آخر، وهي ليست من القرآن ولكنها من الكتاب.

تعليقي: لاحظ تجرؤه على كتاب الله ويتكلم فيه بالاحتمالات... وأقول له معنى هذا الاحتمال أنك حائر لا تعلم أين تصنف السبع المثاني... جعلها مرة من المتشابهة ومرة أخرى من المحكم أم الكتاب الرسالة وفي هذا الدليل على أن السيد شحور لا يعرف المحكم من المتشابهة.

ب - أن يكون القرآن جزءاً من الكتاب، وعطفهما من باب عطف الخاص على العام.

تعليقي: معنى هذا الاحتمال أنه كتاب واحد والقرآن جزء منه إذا لماذا فرقت بينهما؟ وكما قلنا السيد شحور حائر ويفكر بصوت عال وأحب أن يسمعنا صوته فنقول له من الأفضل أن تعرض آراءك بعد أن يهديك الله إلى الحقيقة وليس قبل ذلك حتى لا تحير ضعيفي الإيمان معك... ويتساءل شحور فأني الاحتمالين هو المقصود؟ فيقول: نلاحظ أنه عندما ذكر الكتاب قال: «هدى للمتقين» لأن في الكتاب أحكام العبادات والمعاملات والأخلاق، أي فيه التقوى بالإضافة إلى القرآن. وعندما ذكر القرآن قال: